ونحوها تأنيث فان همه في الذهاب هكذا وهذا المعنى هو المتبادر
من المثل لانه لا يعدم والتاخير فيه وادعاك على شيء واحد واتحاد متعلقهما
انما يظهر على ما صورناه قوله بحسب الشخص لطلاق القول بان
وضع المفردات بحسب الشخص ليس على ما ينبغي فان بعضها موضوع بحسب النوع قوله
بحسب النوع مثلا هيئة المركب في نحو زيد قائم موضوعة للاخبار لا انها
قوله كالجمل الخبرية وذلك كقوله تعالى رب اني وضعتها انثى قول الشاعر
هواي مع الركب اليمانين قوله مضاربها جمع مضرب والموارد جمع مورد وهي الحالة
الاصلية التي ورد فيها الكلام والمضرب الحالة المشبهة بها التي اريد
بالكلام قوله في الاصل لامراة وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة
كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا فسالته الطلاق فطلقها فتزوجت
عمرو بن معبد بن زرارة وكان شابا فقيرا فلما اشتوا ارسلت الى الشيخ
تستسقيه لبنا فقال ذلك المثل فلما رجع الرسول واخبرها قالت لعمرو
ضربت بيدها على منكبه وجهاه قالت هذا ومذقه خير يعني ان
هذا الشاب الجميل مع اللبن القليل الممزوج بالماء خير منك ومن لبنك
الكثير والمحض الصيف لان سوالها الطلاق كان في الصيف قوله
ليستوفي المعاني تعليل لا يراد تفصيل لها واما كونه على حده فعلته عدم الدخول
في تعريف المجاز واطلاق الاستعارة عليها عنده على سبيل الاشتراك اللفظي
قوله واما وجوب ذكر المشبه به جواب عن سوال مقدر تقريره انك قد
ذكرت في التشبيه ان ذكر المشبه به واجب البتة قوله من غير ان يكون هناك
امر متحقق حسا او عقلا اذ لو كان هناك ذلك لكانت تحقيقية كما سيجيء
في [illegible] قوله [illegible] فلا يسمى تخييلا المشبه به ولو قال
قوله او وهما ليكون اشارة الى خلاف ما قال السكاكي لكان صوابا

حواص

حواص ظاهر العبارة ان تكون ضمير خواصه لوازمه للمشبه مع ان
المذكور انما هو خواص المشبه به ولوازمه ويمكن ان يكون على حذف مضاف
اي خواص جزئيه او على جعل خواص جزء الشيء خواصا له قوله
تجوزا وتسميته بالتسمية بالاستعارة لان بينهما ملابسة وهي ان الاستعارة
مبنية على التشبيه قوله كما له او قوامه في وجه الشبه ذكر ايضا
في اخر الفصل سابقه لكن لا يتسبب بما سنذكره من قوله احدهما ما لا يكمل وجه
الشبه الخ وبما سيجيء من قول المتن فاثبت لها الاظفار الذي لا يكمل لها
ذلك فيه بدونها وقوله فاثبت لها اللسان الذي به قوامها فيه ان يقول
به كمال وجه الشبه او قوامه فيه وايضا القول بقوام المشبه في وجه
الشبه الخ لا يخلو عن بعد قوله واذا المنية هي من مني الشيء اي
قدر سمي الموت بها لانه مقدر قوله ولا تنفع البقيا اسم بمعنى الرحمة
من ابقيت على فلان اذا رحمته قوله حمل قولنا اظفار المنية جواب
عن سوال مقدر تقريره ان المصنف اذا قال تتلازم المكنية والتخييلية
ورد عليه نحو قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع فان التخييلية موجودة
اعني اثبات الاظفار للمنية والمكنية غير موجودة للتصريح بالتشبيه فاجاب
بانه ترشيح للتشبيه وترشيح التشبيه هو ذكر ملائم المشبه به وترشيح
المجاز اللغوي ذكر ملائم المعنى الحقيقي وقد يكون الترشيح للمجاز العقلي
وهو ذكر ملائم ما هو له نحو واذا المنية انشبت اظفارها فان ذكر
الانشاب ترشيح لاثبات الاظفار للمنية على مذهب المصنف ونحو كونه
ترشيحا للاستعارة بالكناية واما وجوب الاقتران بلفظ المشبه به
فانما هو في الاستعارة المصرحة فان قلت كان الاظفار من لوازم
المشبه به فكذا الانشاب فلم جعل اثبات الاول تخييلا دون اثبات

Copyright © King Saud University